

### (مسألة باطوم وسياسة الروسية)

إن لهذه المسألة أهمية عظيمة في الأحوال الحاضرة ، حتى أن جميع جرنالات أوروبا تخوض وتبحث في تفاصيلها ، وذلك لأن هذه المسألة ربما كانت بداية مسائل عظيمة في الشرق ، وذلك لأن هذه المسألة ربما كانت بداية مسائل عظيمة في الشرق ، فهي دليل على عدم ارتياح الروسية لإبقاء الأحوال على ما هي عليه ، بل هي تروم أن تفتح باباً جديداً للمشاكل والعراقيل . ولهذا فلا بأس إذا ذكرنا هنا تفاصيل هذه المسألة نقلاً عن جرنالات أوروبا واختلاف الروايات بشأنها . فقد جاء في الجرنالات المذكورة الروسية أنقورة ان الروسية اقوت على فسخ البند ٥٩ من معاهدة برلين فيما يخص بحرية مرسى باطوم في أثناء زيارة جناب القيصر الروسي الأخيرة الى ليفاديا حيث استدعى اليه من تفليس البرنس دوندوكوف كرزاكوف وال ولاية القوقاز للمذاكرة معه في المسائل التي تتعلق بتلك الجهات فان البرنس المشار اليه اقنع سيده الامبراطور بلزوم ابطال حرية مرسى باطوم بناء على ما تقتضيه مصلحة تلك البلاد ولاجل زيادة الايضاح والبيان في هذه المسألة نقول ان الروسية في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ بذلت ما في وسعها لتحريك اهل ارمينيا على احداث الفتق والقتل وكانت جميع جرنالات أوروبا والروسية تخوض في مسائل ارمينيا ولكن بعد ابرام معاهدة برلين في سنة مرسى باطوم بناء على ما تقتضيه مصلحة تلك

مسألة باطوم وسياسة الروسية  
 إن لهذه المسألة أهمية عظيمة في الأحوال الحاضرة حتى أن جميع جرنالات أوروبا تخوض وتبحث في تفاصيلها وذلك لأن هذه المسألة ربما كانت بداية مسائل عظيمة في الشرق فهي دليل على عدم ارتياح الروسية لإبقاء الأحوال على ما هي عليه بل هي تروم أن تفتح باباً جديداً للمشاكل والعراقيل ولهذا فلا بأس إذا ذكرنا هنا تفاصيل هذه المسألة نقلاً عن جرنالات أوروبا واختلاف الروايات بشأنها فقد جاء في الجرنالات المذكورة ان الروسية اقوت على فسخ البند ٥٩ من معاهدة برلين فيما يخص بحرية مرسى باطوم في أثناء زيارة جناب القيصر الروسي الأخيرة الى ليفاديا حيث استدعى اليه من تفليس البرنس دوندوكوف كرزاكوف وال ولاية القوقاز للمذاكرة معه في المسائل التي تتعلق بتلك الجهات فان البرنس المشار اليه اقنع سيده الامبراطور بلزوم ابطال حرية مرسى باطوم بناء على ما تقتضيه مصلحة تلك البلاد ولاجل زيادة الايضاح والبيان في هذه المسألة نقول ان الروسية في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ بذلت ما في وسعها لتحريك اهل ارمينيا على احداث الفتق والقتل وكانت جميع جرنالات أوروبا والروسية تخوض في مسائل ارمينيا ولكن بعد ابرام معاهدة برلين في سنة

البلاد ، ولأجل زيادة الايضاح والبيان في هذه المسألة نقول إن الروسية في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ ، بذلت ما في وسعها لتحريك أهل أرمينيا على إحداث الفتق والقتل ، وكانت جميع جرنالات أوروبا والروسية تخوض في مسائل أرمينيا ، ولكن بعد إبرام معاهدة برلين في سنة ١٨٧٨ كفت الروسية عن إجراء دسائسها في أرمينيا الخاضعة لسلطة الدولة العلية حتى أنه لم نسمع بعد ذلك الوقت بإلقاء القبض على أحد

١٨٧٨ كفت الروسية عن اجراء دساترها في ارمينيا الخاضعة لسلطة الدولة العلية حتى انه لم نسمع بعد ذلك الوقت بالقضاء القبض على احد وكلائها او بعض ضباطها الذين كانوا يطوفون في هذه البلاد ويحركون اهلها على الثورة والعصيان كما جرى في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ كأن مطامعها كانت موجهة صوب باطوم ولما استولت على هذا المرسى وحصلت على غايتها المطلوبة ، لم يعد لها رغبة في التداخل بمسائل ارمينيا مع أنه يسهل عليها في الظروف الحاضرة أن تنال مقاصدها من إحداث الفتن والقلاقل في هذه الجهات أكثر من السنين الماضية ، كما يتضح من المحررات السياسية المنشورة في الكتاب الأزرق . ولكن لا تخلو سياسة الروسية وتظاهراتها في عدم الاكتراث بمسائل ارمينيا من المكر ، يتبين لكم من التفاصيل الآتية ، فإنه لا يخفى أن في سنة ١٨٧٩ أي بعد رجوع الإمبراطور إسكندر الثاني من ساحة القتال بسنة واحدة قد عقدت رجال

الدولة في الروسية عدة اجتماعات تحت رئاسة جناب الإمبراطور المشار اليه وجرت المذاكرة بينهم في السياسة التي ينبغي ان تتبعها الروسية في الشرق فصرح في الاجتماعات المذكورة كل من الجنرال سكوبيليف وخلافه من رؤساء العساكر الروسية ان من العبث محاربة الدولة العلية قبل ان تستحصل الروسية على جميع الوسائل والطرق اللازمة لحصر دولة انكلترا وجعلها غير قادرة على معاضدة هذه الدولة وقال انه يمكن الاستحصال على هذه الغاية اذا تبسر للروسية ان تستولى على مرو وان تبرم محالفة مع امير افغانستان يعقوب خان وفي خلال هذه المدة اي حين نوال الروسية مقاصدها المذكورة يجب عليها ان تجتهد في توطيد نفوذها بالبتار ومن جهة ثانية رأوا ان من الصواب اقرار الراحة والنظام في ارمينيا لكي لا يحتاج الحال الى ابقاء كثير من العساكر العثمانية

وكلائها أو بعض ضباطها الذين كانوا يطوفون في هذه البلاد ويحركون أهلها على الثورة والعصيان ، كما جرى في كل من سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٦ كأن مطامعها كانت متجهة صوب باطوم ، ولما استولت على هذا المرسى وحصلت على غايتها المطلوبة ، لم يعد لها رغبة في التداخل بمسائل ارمينيا مع أنه يسهل عليها في الظروف الحاضرة أن تنال مقاصدها من إحداث الفتن والقلاقل في هذه الجهات أكثر من السنين الماضية ، كما يتضح من المحررات السياسية المنشورة في الكتاب الأزرق . ولكن لا تخلو سياسة الروسية وتظاهراتها في عدم الاكتراث بمسائل ارمينيا من المكر ، يتبين لكم من التفاصيل الآتية ، فإنه لا يخفى أن في سنة ١٨٧٩ أي بعد رجوع الإمبراطور إسكندر الثاني من ساحة القتال بسنة واحدة ، قد عقدت رجال الدولة في الروسية عدة اجتماعات تحت رئاسة جناب الإمبراطور المشار إليه وجرت المذاكرة بينهم في السياسة التي ينبغي أن تتبعها الروسية في الشرق ، فصرح في الاجتماعات المذكورة كل من الجنرال سكوبيليف وخلافه من رؤساء العساكر الروسية أن من العبث محاربة الدولة العلية قبل أن تستحصل الروسية على جميع الوسائل والطرق اللازمة لحصر دولة إنكلترا وجعلها غير قادرة على معاضدة هذه الدولة ، وقال أنه يمكن الاستحصال على هذه الغاية

في أرمينيا وتضطرب الدولة العلية في آخر الأمر أن  
تبنى في أرض روم استحكامات قوية وفلاحة حصينة  
فبناء عليه كفت دسائس الروس عن تحريك الفتن  
والقلاقل في أرمينيا وفي سنة ١٨٨٠ أرسل الجنرال  
سكويليف نفسه لافتتاح بلاد التركمان وكان يحسبه  
أن يصل في فتوحاته إلى مرو ويستولى عليها كما  
... الجنرال تشرنايف على تشقند أولاً قبل  
الإمبراطور إسكندر الثاني فإن هذا الأمر قد شكس  
جميع اجتهادات الجنرال الموما إليه في أقطار آسية  
والتزم إذ ذلك بأن يقتنع في فتح إسكباد وعاد إلى  
الروسية حيث طاب بامر جناب القيصر المعظم الذي  
خاف من أعمال النيهيلست وامر الوقت مناسباً  
لاتخاذ أعمال حربية في خارج مملكته ولكن بعد  
مضي بضعة أشهر من ذلك الوقت هاجت أفكار  
الصقالبية في الروسية بسبب اتساع أملاك أوستريا في  
البلقان بحيث التزم بجناب الإمبراطور أن يوجه  
أنظاره من جديد صوب الشرق وفي ذلك الوقت  
ذهب الجنرال سكويليف إلى باريس والتي فيها  
تلك الخطبة الشهيرة التي أحدثت تأثيراً عظيماً في  
جميع أوروبا إذ صرح فيها بلزوم اتحاد فرنسا  
والروسية ضد ألمانيا وأوستريا ولكن بسبب وفاته وتوفي  
موسيو غمبتا لم يتيسر إبرام المحالفة المرغوبة بين

إذا تيسر للروسية أن تستولى على مرو ، وأن  
تبرم محالفة مع أمير أفغانستان يعقوب خان ،  
وفي خلال هذه المدة أي لحين نوال الروسية  
مقاصدها المذكورة ، يجب عليها أن تجتهد في  
توطيد نفوذها بالبلغار . ومن جهة ثانية رأوا  
أن من الصواب إقرار الراحة والنظام في  
أرمينيا ، لكي لا يحتاج الحال إلى إبقاء كثير  
من العساكر العثمانية في أرمينيا ، وتضطرب  
الدولة العلية في آخر الأمر أن تبنى في أرض  
روم استحكامات قوية وقلاعاً حصينة . فبناء  
عليه كفت دسائس الروس عن تحريك الفتن  
والقلاقل في أرمينيا . وفي سنة ١٨٨٠ أرسل  
الجنرال سكويليف نفسه لافتتاح بلاد  
التركمان ، وكان يمكنه أن يصل في فتوحاته  
إلى مرو ويستولى عليها كما استولى الجنرال  
تشرنايف على تشقند أولاً : قتل الإمبراطور  
إسكندر الثاني ، فإن هذا الأمر قد عكس  
جميع اجتهادات الجنرال الموما إليه في أقطار  
آسية ، والتزم إذ ذلك بأن يقتنع في فتح  
إسكباد ، وعاد إلى الروسية حيث طلب بامر

جناب القيصر المعظم الذي خاف من أعمال النيهيلست ، ولم ير الوقت مناسباً لاتخاذ  
أعمال حربية في خارج مملكته . ولكن بعد مضي بضعة أشهر من ذلك الوقت هاجت  
أفكار الصقالبية في الروسية بسبب اتساع أملاك أوستريا في البلقان بحيث التزم جناب  
الإمبراطور أن يوجه أنظاره من جديد صوب الشرق . وفي ذلك الوقت ذهب الجنرال  
سكويليف إلى باريس ، وألقى فيها تلك الخطبة الشهيرة التي أحدثت تأثيراً عظيماً في  
جميع أوروبا ؛ إذ صرح فيها بلزوم اتحاد فرنسا والروسية ضد ألمانيا وأوستريا . ولكن  
بسبب وفاته وتوفي موسيو غمبتا ، لم يتيسر إبرام المحالفة المرغوبة بين هاتين الدولتين .

وما زاد في الطين بلة والطنبور نعمة أن إنكلترة أرسلت عساكرها إلى القطر المصري فحلت فيه بدون مصادقة الروسية مع أنها كانت تظن أن إنكلترة تلتزم بإجابة مطلوبها وتحقيق بعض مطامعها لتصادق هي على رغائب إنكلترة في القطر المصري ولهذا اقتضى الحال اجتماع رجال السياسة في الروسية واستقر عزمهم على اتخاذ السياسة التي كانوا عازمين على إجرائها في آسيا الوسطى والبلغار فشكّلوا في هذه الإمارة وزارة روسية تحت رئاسة الجنرال سوبولف الذي لم يحسن التدبير في إعماله حتى جلب عليه كدر المتنورين من البلغار المشهورين بالحزم والوطنية بحيث استلزم الحال أن يستعفى من مسنده ولما رأى القيصر أن بواسطة معاكسة ألمانيا وأستراليا لا يمكن أن يستحصل على مرغوبه في البلغار فاستنسب أن ينتهز فرصة كدر البرنس بسمارك من إنكلترة لتتميم ما ربه في آسيا الوسطى فبعد مقابلة الإمبراطورين الثلاثة في سكرنيفيري استولت العساكر الروسية على مرو ثم اتصلت بينجده وأخذت تتقدم للأمام ولكن توقفت بئمة بسبب رجوع المودة بين ألمانيا وإنكلترة وارتقاء المركيز صالحسبورى رئيس المحافظين على مسند الوزارة في إنكلترة فإن هذين الأمرين أوجبا على الروسية أن تلتزم جانب الهدوء والاعتدال وعلى الخصوص فإنها لم تكن أخذت الاستعدادات اللازمة في أرمينيا ومن ثم أمرت حالاً بإنشاء السكة الحديدية في آسيا الوسطى إلى حدود سمرقند وقصدها أن تعود للأعمال العدوانية ضد إنكلترة في أوائل السنة الآتية حيث في هذه السنة أيضاً تكون كالت استعداداتها الحربية العظيمة في البحر الأسود ومعلوم أن الثورة التي حدثت في ولاية الروم إلى الشرقية قد عكست

وما زاد في الطين بلة والطنبور نعمة أن إنكلترة أرسلت عساكرها إلى القطر المصري فحلت فيه بدون مصادقة الروسية مع أنها كانت تظن أن إنكلترة تلتزم بإجابة مطلوبها وتحقيق بعض مطامعها لتصادق هي على رغائب إنكلترة في القطر المصري ولهذا اقتضى الحال اجتماع رجال السياسة في الروسية واستقر عزمهم على اتخاذ السياسة التي كانوا عازمين على إجرائها في آسيا الوسطى والبلغار فشكّلوا في هذه الإمارة وزارة روسية تحت رئاسة الجنرال سوبولف الذي لم يحسن التدبير في إعماله حتى جلب عليه كدر المتنورين من البلغار المشهورين بالحزم والوطنية بحيث استلزم الحال أن يستعفى من مسنده . ولما رأى القيصر أن بواسطة معاكسة ألمانيا وأستراليا لا يمكن أن يستحصل على مرغوبه في البلغار فاستنسب أن ينتهز فرصة كدر البرنس بسمارك من إنكلترة لتتميم ما ربه في آسيا الوسطى فبعد مقابلة الإمبراطورين الثلاثة في سكرنيفيري استولت العساكر الروسية على مرو ، ثم اتصلت بينجده وأخذت تتقدم للأمام ، ولكن توقفت بغتة بسبب رجوع المودة بين ألمانيا وإنكلترة . وارتقاء المركيز صالحسبورى رئيس المحافظين على مسند الوزارة في إنكلترة . فإن هذين الأمرين أوجبا على الروسية أن تلتزم جانب الهدوء والاعتدال وعلى الخصوص فإنها لم تكن أخذت الاستعدادات اللازمة في أرمينيا ومن ثم أمرت حالاً بإنشاء السكة الحديدية

وما زاد في الطين بلة والطنبور نعمة أن إنكلترة أرسلت عساكرها إلى القطر المصري فحلت فيه بدون مصادقة الروسية مع أنها كانت تظن أن إنكلترة تلتزم بإجابة مطلوبها وتحقيق بعض مطامعها لتصادق هي على رغائب إنكلترة في القطر المصري ولهذا اقتضى الحال اجتماع رجال السياسة في الروسية واستقر عزمهم على اتخاذ السياسة التي كانوا عازمين على إجرائها في آسيا الوسطى والبلغار فشكّلوا في هذه الإمارة وزارة روسية تحت رئاسة الجنرال سوبولف الذي لم يحسن التدبير في أعماله حتى جلب عليه كدر المتنورين من البلغار المشهورين بالحزم والوطنية بحيث استلزم الحال أن يستعفى من مسنده . ولما رأى القيصر أن بواسطة معاكسة ألمانيا وأستراليا لا يمكن أن يستحصل على مرغوبه في البلغار فاستنسب أن ينتهز فرصة كدر البرنس بسمارك من إنكلترة لتتميم ما ربه في آسيا الوسطى فبعد مقابلة الإمبراطورين الثلاثة في سكرنيفيري استولت العساكر الروسية على مرو ، ثم اتصلت بينجده وأخذت تتقدم للأمام ، ولكن توقفت بغتة بسبب رجوع المودة بين ألمانيا وإنكلترة . وارتقاء المركيز صالحسبورى رئيس المحافظين على مسند الوزارة في إنكلترة . فإن هذين الأمرين أوجبا على الروسية أن تلتزم جانب الهدوء والاعتدال وعلى الخصوص فإنها لم تكن أخذت الاستعدادات اللازمة في أرمينيا ومن ثم أمرت حالاً بإنشاء السكة الحديدية

في آسية الوسطى إلى حدود سمرقند وقصدها أن تعود للأعمال العدوانية ضد إنكلترة في أوائل السنة الآتية حيث في هذه السنة أيضاً تكون كملت استعداداتها الحربية العظيمة في البحر الأسود ومعلوم أن الثورة التي حدثت في ولاية الروم إيلي الشرقية قد عكست جل دسائسها في آسية ولزمتها أن توجه أنظارها من جديد صوب البلقان ، ولكن لم تزل أوستريا مضادة لحركاتها من جهة البلقان . ومن جهة أخرى فإن البرنس علكساندر أظهر نحوها العداوة ووطن عزمه على مقاومة جميع أعمالها وهذا الأمر لم يكن منطبقاً على السياسة التي رغبت اتخاذها منذ سنة ١٨٧٩ والتي صادقت عليها في سنة ١٨٨٣ التي صادقت عليها في سنة ١٨٨٣ ؛ أي أنها بعد أن تستولى على هرات وتتهدد مراكز إنكلترة في آسية تسير بعساكرها لمحاربة الدولة العلية مرة ثانية . وفي هذه الظروف والأحوال استدعى إلى ليفاديا البرنس دندوكوف كوساكوف كما أبنا ، فأوضح هذا لجناب القيصر أن من العيب أن تنتظر الروسية حصولها على مرغوبها بالتأني وطول الزمان وإنه يلزمها أن تقوى مركزها في البحر الأسود لتبادر الدول لطلب محالفتها ، وتخشى من التهور في عداوتها وحيث نجحت دسائس الدول في البلقان ضد الروسية فما عليها إلا

جل دسائسها في آسية ولزمتها أن توجه أنظارها من جديد صوب البلقان ولكن لم تزل أوستريا مضادة لحركاتها من جهة البلقان ومن جهة أخرى فإن البرنس علكساندر أظهر نحوها العداوة ووطن عزمه على مقاومة جميع أعمالها وهذا الأمر لم يكن منطبقاً على السياسة التي رغبت اتخاذها منذ سنة ١٨٧٩ والتي صادقت عليها في سنة ١٨٨٣ التي صادقت عليها في سنة ١٨٨٣ ؛ أي أنها بعد أن تستولى على هرات وتتهدد مراكز إنكلترة في آسية تسير بعساكرها لمحاربة الدولة العلية مرة ثانية وفي هذه الظروف والأحوال استدعى إلى ليفاديا البرنس دندوكوف كوساكوف كما أبنا فأوضح هذا لجناب القيصر أن من العيب أن تنتظر الروسية حصولها على مرغوبها بالتأني وطول الزمان وإنه يلزمها أن تقوى مركزها في البحر الأسود لتبادر الدول لطلب محالفتها وتخشى من التهور في عداوتها وحيث نجحت دسائس الدول في البلقان ضد الروسية فما عليها إلا أن تتخذ الطرق الفعالة للحصول على مطامعها من جهة أرمينيا . ولا يخفى أن البرنس المشار إليه كان أشار بذلك على جناب القيصر الروسي أثناء زيارته صان بطرسبورغ منذ بضعة أشهر وأجابة لمطأوبه جهزت الروسية رسالتين علميتين الواحدة أرسلت إلى آسية الصغرى برئاسة الأستاذ اليراف وكلفت بتفقد وادي الفسرات والأخرى كلفت باستكشاف أحوال ولاية أرض روم والاستئناس العلية ولما ذكرت خبر هاتين الرسالتين جريدة الغاسفاكار الروسية المطبوعة في تفليس قالت إن هاتين المأموريتين ستتران نتائج سياسية ونتائج علمية مفيدة للغاية والنهاية وفضلاً عن هذا فقد رخص الإمبراطور لوالى القوقاز المشار إليه أن يساعد بعض الشركات التجارية الروسية في أن تحكم علاقاتها مع بلاد أرمينيا الخاضعة

للدولة العلية ولما استدعى الوالى الشازايد الى ليقاديا  
اباح له القيصر حرية العمل في تلك البلاد وكانت اول  
الاعمال التي باشرها فيها هو انه فسخ المادة ٥٩  
من معاهدة برلين المتعلقة بحرية مرسى باطوم  
ولكن لا بد ان نرى اعمالا غير هذه مما  
ستأتى بها الروسية وتدهش العالم بجسارتها وقوة  
حزمها وسياستها وصار يتعذر من الآن فصاعدا  
استقرار الامن والراحة في آسية الصغرى وارمينيا  
ولا بد ان تمتد القلاقل الى افغانستان اما انكلتره فانها  
لا تجد من يساعدها في اوروبا ضد الروسية لان  
اوستريا والمانيا ليس لهما ادنى مصلحة في جهات  
ارمينيا وافغانستان ومن المحال ان يضادا مقاصد  
الروسية في هذه الاقطار بل ستستمر هذه الدولة على  
ما هي عليه الى ان تنال مرغوبها في الشرق ولكن  
اذا عاد الماركيز صالسيبوري الى مسند الوزارة في  
انكلتره ربما تكف الروسية ثوبا عن السعى وراء  
مطامعها ومع ذلك فله يظهر من قبول القيصر رأى  
البرنس دندوكوف ان الروسية صممت على احداث  
العراقيل والمشاكل على الدوام في الجهات المذكورة  
بحيث توقع انكلتره في ارتباك عظيم وقلق جسيم

منذ بضعة أشهر وإجابة لمطلوبه جهزت الروسية  
رسالتين علميتين الواحدة أرسلت إلى آسية  
الصغرى برئاسة الأستاذ اليزايف وكلفت بتفقد  
وادي الفرات ، والأخرى كلفت باستكشاف  
أحوال ولاية أرض روم والأستانة العلية ولما  
ذكرت خبر هاتين الرسالتين جريدة القافكاز  
الروسية المطبوعة في تفليس قالت إن هاتين  
المأموريتين ستثمران نتائج سياسية ونتائج علمية  
مفيدة للغاية والنهائية . وفضلاً عن هذا ، فقد  
رخص الإمبراطور لوالى القوقاز المشار إليه أن  
يساعد بعض الشركات التجارية الروسية في أن  
تحكم علاقاتها مع بلاد أرمينيا الخاضعة للدولة  
العلية . ولما استدعى الوالى المشار إليه إلى  
ليفاديا ، أباح له القيصر حرية العمل في تلك  
البلاد ، وكانت أول الأعمال التي باشرها فيها  
هو أنه فسخ المادة ٥٩ من معاهدة برلين المتعلقة  
بحرية مرسى باطوم ، ولكن لا بد أن نرى  
أعمالاً غير هذه مما ستأتى بها الروسية ،

وتدهش العالم بجسارتها وقوة حزمها وسياستها وصار يتعذر من الآن فصاعدا استقرار  
الامن والراحة في آسية الصغرى وارمينيا ، ولا بد أن تمتد القلاقل إلى افغانستان . أما  
إنكلتره فإنها لا تجد من يساعدها في أوروبا ضد الروسية لأن أوستريا وألمانيا ليس لهما أدنى  
مصلحة في جهات أرمينيا وأفغانستان . ومن المحال أن يضادا مقاصد الروسية في هذه  
الأقطار بل ستستمر هذه الدولة على ما هي عليه إلى أن تنال مرغوبها في الشرق . ولكن  
إذا عاد الماركيز صالسيبوري إلى مسند الوزارة في إنكلتره ربما تكف الروسية نوعاً عن  
السعى وراء مطامعها ومع ذلك فإنه يظهر من قبول القيصر رأى البرنس دندوكوف أن  
الروسية صممت على إحداث العراقيل والمشاكل على الدوام في الجهات المذكورة بحيث  
توقع إنكلتره في ارتباك عظيم وقلق جسيم .